



أهلاً بكم  
في سينما الموبايل

16 ص 7



حرب باردة جديدة  
اسمها حرب المعالجات

12 ص 7



الكاظمي يسير  
على حبل مشدود..  
بايدن أيضا

7 ص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 06/08/2021

27 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12140

Friday 06/08/2021

44th Year, Issue 12140

# العرب

## إشارات متناقضة في كلمة رئيسي في حفل أداء القسم: دبلوماسية وحقوق وتصعيد



التصعيد لا يحل الأزمات

وفي سياق رسائل التهديد الإقليمية أكد رئيسي خلال استقباله ممثلي دول المنطقة، خاصة أن ذلك التدخل تم التعاطي معها عادة دأب عليها - ودعم عبدالله عبدالله في الانتخابات الرئاسية التي خاضها الأخير ضد الرئيس المنتهية ولايته في نهاية 2019.

ويعتبر دستم من أبرز القادة الأوزبكي، وهو معروف بتبديل ولاياته في السياسة ويوحشيته في الحروب. لكن الرجل لا يزال يمتلك رصيدا سياسيا كبيرا على أبرزها مجزرة راح ضحيتها حوالي ألفي عنصر من حركة طالبان داخل حاويات شحن في 2001.

وكان لافتا خلال مراسم تسليم الرئيس الإيراني الجديد مهاتمة حضور كل من وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح ووزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، فيما غاب وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني وحضر مكانه وزير التجارة علي الكواري.

وقالت تقارير إن إيران شكلت مجموعات سرية جديدة في العراق مدربة على أعمال الحرب والاستطلاع بالطائرات المسيرة والدعاية على الإنترنت.

طهران - حملت كلمة الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي، في جلسة أداء اليمين، إشارات متناقضة؛ إذ جمعت بين التصعيد في موضوع رفع العقوبات الأميركية عن بلاده، وبين الدبلوماسية في بناء الثقة مع دول الجوار، في الوقت الذي بدأ فيه الرئيس الجديد وأقربا تحت تأثير الاحتجاجات الأخيرة في البلاد وسبل الاستجابة لمطالب المحتجين.

وقال رئيسي أمام البرلمان والوفود الأجنبية في مراسم التي بثتها التلفزيون الرسمي على الهواء "الشعب الإيراني يتوقع أن تحسن الحكومة الجديدة معيشته... يجب رفع كل العقوبات الأميركية غير القانونية عن الأمة الإيرانية"، وتعهد بأن يخدم البلاد ويحسن علاقاتها بدول الجوار. وأضاف أن "الحكومة الجديدة ستعمل على تحسين الاقتصاد لحل مشكلات البلاد".

واعتبر مراقبون أن كلمة رئيسي، الذي صعد إلى السلطة عن طريق خطاب متشنج تجاه الغرب وخاصة الولايات المتحدة، تظهر أن الأمور غامضة بالنسبة إليه؛ فلا يمكن الاستمرار في التصعيد في ظل الظروف التي تعيشها البلاد في الداخل بسبب الاحتجاجات وغياب حلول ممكنة لها في القريب العاجل، فضلا عن أزمة أمنية ناجمة عن استهداف السفن قد تدفع إيران ضريبتها دون أن تقدر على الرد.

ولا يُعرف ماذا يمكن أن يحمل رئيسي من أفكار لتبريد هذه التوترات، وإن كان المرشد الأعلى علي خامنئي نفسه لا يعرف ماذا يمكن أن يفعل في المرحلة القادمة في ظل مزاج دولي مختلف عن العقود الماضية.

وأشار المراقبون إلى أن إيران بدأت تستقيق على حقيقة أن العالم لم يعد يقبل أن تستمر تهديدها لأمن الملاحة إلى ما لا نهاية له، وأن القرصنة التي تنفذها قوات إيرانية ضد السفن في المنطقة قد تجرها إلى معركة غير محسوبة العواقب. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس الخميس إن تل أبيب "مستعدة لمهاجمة إيران"، مشددا على أن "إيران تسعى لتشكيل تحد متعدد الساحات لإسرائيل، من خلال بناء قوتها في لبنان وغزة، ونشر الميليشيات في سوريا والعراق، وإقامة المؤيدين في اليمن".

وإذا كان الإيرانيون قد انتخبوا رئيسي لأجل التصعيد تجاه الولايات المتحدة، فإنهم لم ينجحوا في تحقيق ما عجزت عنه القوات الغربية.

## إهمال قيس سعيد للغنوشي يعمق عزلته في النهضة وخارجها

التجاهل الدولي للغنوشي عزز الانطباع بأنه ورقة سياسية محروقة

وتشير هذه الأوساط إلى أن أكثر من قيادي بارز في النهضة بات متاكدا من وجود الغنوشي لن يفيد الحركة في المرحلة القادمة، وأنه من الأفضل إما أن يعلن استقالته من رئاسة الحركة أو تتم إقالته لأن بقاءه سيراكم عزلة النهضة داخليا وخارجيا، وأن هناك رسائل قد وصلت إلى الحركة في هذا الاتجاه.

ورغم الغضب الداخلي، فإن الغنوشي نجح في أن يفرض نفسه على رأس خلية الأزمة التي يفترض أن تتولى إدارة الحركة وتضبط تفاصيلها مع تطورات ما بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو، ما جعل عناصر من النهضة تقول إن رئاسة الغنوشي لهذه اللجنة تعني توسيع دائرة الخصوم وزيادة الشكوك لدى الأصدقاء.

وأعلن عدد من أعضاء مجلس الشورى عن انسحابهم من الجلسة بعد أن تأكدوا أنها تسير في اتجاه الحفاظ على خيارات الغنوشي. وأعلنت منية إبراهيم على صفحاتها الرسمية في فيسبوك الانسحاب من الدورة الاستثنائية للمجلس. وكتبت "لا أتحمّل مسؤولية أي قرار يصدر من الجلسة نتيجة سياسة الهروب إلى الأمام وعدم الانتباه لخطورة اللحظة التي تمر بها الحركة والبلاد". وأضافت "لن أكون شاهدة زور".

ويتحرك الغنوشي من النقيض إلى النقيض، وبعد أن وصف إجراءات الخامس والعشرين من يوليو بأنها "الثقل" وحث على الاحتجاجات لمواجهة، تغير موقفه تماما حين قال أمام مجلس الشورى إن "علينا أن نحول إجراءات الخامس والعشرين من جويلية (يوليو) إلى فرصة للإصلاح ومرحلة من مراحل التحول الديمقراطي".

وأثار هذه الانقلاب في المواقف ردود فعل غاضبة داخل مجلس الشورى، مثلما أثاره لدى أنصار الحركة على مواقع التواصل الاجتماعي، واضطر الغنوشي إلى الالتفاف على التصريح وتم سحبه من الصفحة الرسمية للحركة لاحقا، وتحميل مسؤولية تحريف التصريح إلى عضو مجلس الشورى سامي الطريقي. وقال صهر الغنوشي رفيق عبدالسلام إن "التصريح الذي نقله

تونس - عزز إهمال الرئيس التونسي قيس سعيد الكامل لرئيس البرلمان ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي من حالة العزلة التي يعيشها داخل الحركة وخارجها، وهو الأمر الذي صار واضحا في تذبذب مواقفها السياسية والإعلامية.

وبدت هذه العزلة بشكل أكثر وضوحا في الخلافات الحادة التي شهدتها اجتماع مجلس الشورى وسط دعوات لتنحي الغنوشي عن القيادة وتشكيل قيادة جديدة تلقى القبول من الفرقاء السياسيين وتساهم في تهدئة التوتر بين الحركة ورئيس الجمهورية.

ورغم نجاح الغنوشي في إسكات موجة الغضب داخل مجلس الشورى، وإن بشكل مؤقت، إلا أن ردود الفعل على الاجتماع أظهرت أن رئيس الحركة لم يعد يلقي الثقة بين أنصاره بسبب تقلب مواقفه وتصريحاته، كما اتهم بأنه سعى لدفع الحركة إلى مواجهة مع الدولة من أجل الحفاظ على مكاسبه الشخصية.

منة إبراهيم

لا تحتمل مسؤولية سياسة الهروب إلى الأمام ولن أكون شاهدة زور

والتقطت حركة النهضة نفسها إهمالا دوليا ملموسا للغنوشي حيث لم يبادر أي مسؤول غربي بمستوى رفيع إلى إجراء أي مكالمة معه، كما أن التواصل الخارجي ظل مع الرئيس سعيد فقط.

وبد هذا الإهمال الدولي الصورة التي يرسمها الغنوشي وأتباعه عن علاقاته الخارجية المتينة وصدقاته مع شخصيات غربية وعربية، وهو ما أعطى انطباعا قويا بأنه شخصية ثانوية يمكن التخلي عنها من أجل استقرار تونس.

وتقول أوساط مقربة من حركة النهضة إن الرسالة الأهم التي تلقاها قادة النهضة وأنصارها أن الغنوشي بات ورقة محروقة سياسيا، وإن لا دور له في المرحلة الجديدة، وهو ما يفسر رغبة قياديين بارزين في تغيير القيادة الحالية وتعويضها بقيادة وقتية تلقى القبول لدى الفرقاء وخاصة لدى رئيس الجمهورية.



منة إبراهيم  
لا تحتمل مسؤولية سياسة الهروب إلى الأمام ولن أكون شاهدة زور

## تركيا تلعب ورقة السند العرقي الأوزبكي لتقوية نفوذها في أفغانستان

أمير الحرب السابق عبدالرشيد دستم يعود إلى كابول قادما من أنقرة

وكان دستم (66 عاما) حليفا للرئيس أشرف غني ونائبا له بين عامي 2015 و2019، لكنه ما لبث أن بدل ولائه -وهي عادة دأب عليها- ودعم عبدالله عبدالله في الانتخابات الرئاسية التي خاضها الأخير ضد الرئيس المنتهية ولايته في نهاية 2019.

ويعتبر دستم من أبرز القادة الأوزبكي، وهو معروف بتبديل ولاياته في السياسة ويوحشيته في الحروب. لكن الرجل لا يزال يمتلك رصيدا سياسيا كبيرا على أبرزها مجزرة راح ضحيتها حوالي ألفي عنصر من حركة طالبان داخل حاويات شحن في 2001.

وبايع ضد أرمينيا دفاعا قويا لاستراتيجية أردوغان الهادفة إلى تقوية نفوذ بلاده في المنطقة، خاصة أن ذلك التدخل تم التعاطي معه دوليا كأمور واقعة وأثبتت فيه أنقرة أنها تمتلك أوراقا مهمة لتغيير مسار الحرب مثل اعتمادها على الميكرات.

وعاد دستم إلى أفغانستان، وفق ما أعلن مقربون منه الخميس، فيما تشدد حركة طالبان الضغط على معقله في شبرغان (شمال) والعديد من المدن الكبرى الأخرى. وبمجرد وصوله إلى كابول التقى دستم بمبار المسؤولين لمناقشة الوضع في مدينة شبرغان، وفق قول أحد المتحدثين باسمه.

وكانت تركيا تمسكت بفكرة تولي قواتها حراسة مطار كابول الدولي رغم رفض طالبان، وسط تقارير تفيد بأن أنقرة فتحت قنوات تواصل مختلفة مع الحركة عن طريق باكستان وقطر.

وتضع تركيا منطقة وسط آسيا ضمن دائرة اهتمامها، ونوعت أنشطتها ولقائاتها في المنطقة، وكانت أبرز آخر خطواتها "إعلان إسلام آباد" الذي وقعته وزراء خارجية تركيا مولود جاويش وأوغلو وباكستان شاه محمود قريشي وأنريجيان جيهون بيرموف في يناير الماضي بإسلام آباد.

وأعطى الدور الذي لعبه التدخل لفائدة أنريجيان في معركة ناغورني قره

صورة براقة من خلال إنتاج المسلسلات التاريخية. وسبق أن التقى دستم، خلال وجوده في تركيا منذ عدة أشهر لتلقي العلاج، مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ومع وزير الدفاع خلوصي أكار وشخصيات تركية أخرى، وهو ما يظهر اهتمام أنقرة بالورقة العرقية لتثبيت نفوذها في أفغانستان خاصة إذا لم تصل مساعيها لبناء الثقة مع طالبان إلى نتيجة.

وتعزز تركيا على وتر البعد العرقي مستفيدة من توسع دائرة تنقلات القبائل ذات الأصول التركية عبر التاريخ إلى فضاء جغرافي أوسع، وهي تعمل على إحياء هذا المشترك التاريخي بإظهاره في

وبالرغم من مرضه وتقدمه في العمر تهدف إعادة تأهيل دستم في قلب المعركة بالأساس إلى دعم سيطرة ابنه وتقوية نفوذه بين الأوزبك.

والأوزبك هم المجموعة التركية المثالية في أفغانستان ومعروف عن رجالها أنهم مقاتلون أشداء وكانت لهم عداواتهم للباشتون الذين تنحدر منهم حركة طالبان، حتى قبل بروز سلسلة الحروب الأهلية الأفغانية.

ويعزز تركيا على وتر البعد العرقي مستفيدة من توسع دائرة تنقلات القبائل ذات الأصول التركية عبر التاريخ إلى فضاء جغرافي أوسع، وهي تعمل على إحياء هذا المشترك التاريخي بإظهاره في

أظهرت عودة أمير الحرب عبدالرشيد دستم إلى كابول قادما من تركيا، في هذا التوقيت الذي تتقدم فيه حركة طالبان على أكثر من جبهة، أن أنقرة تسعى لتتبع خياراتها في فترة ما بعد نهاية الحرب في أفغانستان، من خلال الرهان على البعد العرقي الذي تمثله المناطق ذات الأصول التركية، فيما لو فشلت مساعيها للتقارب مع طالبان نفسها.

ولكي يستطيع الأتراك إيجاد موطن قدم لهم في أفغانستان يحتاجون إلى سند عرقي محسوب على الجنس التركي، وهذا يفسر -وفق مراقبين- عودة دستم الذي يمتلك نفوذا قويا في الشمال.